[52] فيعظم بذلك أجرك، يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء (1) موضعا وللريح مجالا، يا كميل لا تنفذ طعامك فان رسول ا لم ينفذه، يا كميل لا ترفعن يدك (2) من الطعام إلا وأنت تشتهيه، فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه، يا كميل صحة الجسم (3) من قلة الطعام وقلة الماء، يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكاة ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين وهم الأقربون (لنا) (4). يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين، وكن بهم أرأف وعليهم أعطف وتصدق على المساكين، يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمرة أو من شطر عنب، يا كميل الصدقة تنمى عند ا، يا كميل حسن خلق المؤمن التواضع وجماله التعطف وشرفه الشفقة (5)، وعزه ترك القال والقيل، يا كميل إياك والمراء فانك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الاخاء. يا كميل إذا جادلت في ا تعالى فلا تخاطب إلا من يشبه العقلاء، وهذا ضرورة، يا كميل هم على كل حال سفهاء ما قال ا تعالى: * (ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون) * (6)، يا كميل في كل صنف قوم أرفع من قوم فاياك ومناظرة الخسيس منهم إذا شتموك (7) فاحتمل، وكن من الذين وصفهم ا تعالى (بقوله) (8): * (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) * (9). يا كميل قل الحق على كل حال، ووازر المتقين واهجر الفاسقين، يا كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين، يا كميل إياك إياك والتطرق الى أبواب (10) الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب منهم، وإياك أن تطيعهم وأن تشهد (11) في

_____ (1) في " م ": للماء فيها. (2) في " م ": يديك. (3) في " م ": الجسد. (4) ليس في " م ". (5) في " م ": الفقه. (6) البقرة: 13. (7) في " ط ": ان اسمعوك. (8) ليس في " م ". (9) الفرقان: 63. (10) في " ط ": الى ابواب، أقول: لا تطرق أي لا تقرع واطرق الرجل: سكت ولم يتكلم. (11) في " م ": أو تشهد.

_____ (*)